

# أثر القرآن الكريم في شعر المتنبي

محمد الخطيب

## ملخص

وجد الشعراء في ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه مادة خصبة، يستمدون منها، ويُضفون من خلالها مضموناً أعمق على أبياتهم الشعرية؛ لذلك عمد كثيرٌ من الشعراء إلى الإفادة من القرآن الكريم الذي هو كتاب لغة وأسلوب وفكرٍ فوق كونه كتاب هدايةٍ وخُلُقٍ وآدابٍ... وتنوّعت اقتباساتهم وتضميناتهم وتلميحاتهم في ثانيا قصائدهم، فساهمت التعابير القرآنية في تحديد ثقافة الشاعر، مثل ما نجد عند المتنبي.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الشعراء، أسلوب، اقتباس، تلميح، قصائد، المتنبي.

### **Kur'an-ı Kerim'in Mütenebbi'nin şiirine etkisi**

**Dr. MOHAMAD ALKHATIB**

#### **Özet**

Şairler, Kur'an-ı Kerim'in kelime ve anlamlarında, ondan yararlanabilecekleri ve şiirsel ayetlerine daha derin içerik katabilecekleri verimli malzeme buldular. Bu nedenle pek çok şair, bir hidayet, ahlâk ve görgü kitabı olmasının yanı sıra dil, üslup ve düşünce kitabı olan Kur'an-ı Kerim'den istifade etmeye çalışmıştır... Alıntıları, eklemeleri ve imaları çeşitlidir. Şiirlerinin tamamında Kur'an'daki ifadeler, Al-Mutanabbi'de de gördüğümüz gibi, şairin kültürünün tanımlanmasına katkıda bulunmuştur.

**Anahtar kelimeler:** Kur'an-ı Kerim, şairler, üslup, alıntı, kinaye, şiirler, Mütenebbi.

### **The influence of the Noble Qur'an upon the poetry of Mutanabbi**

**Dr. MOHAMAD ALKHATIB**

#### **Abstract**

Poets found fertile material in the words and meanings of the Holy Qur'an from which they could draw and add deeper content to their poetic verses. Therefore, many poets sought to benefit from the Holy Qur'an, which is a book of language, style, and thought, in addition to being a book of guidance, morals, and etiquette... Their quotations, inclusions, and allusions varied throughout their poems, so Quranic expressions contributed to defining the poet's culture, as we find in Al-Mutanabbi.

**Keywords:** The Holy Quran, poets, style, quote, allusion, poems, Al-Mutanabbi.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد،

فقد ساهمت التعابير القرآنية في تحديد ثقافة الشاعر، مثل ما نجد عند المتنبي<sup>١</sup> الذي وقف عنده النقاد وقفاتٍ طويلة، وأكثرَ خصومه من إصاق التُّهم به؛ من ذلك ما ورد: "أنَّ المتنبي ما صام، ولا صَلَّى، ولا قرأ القرآن"<sup>٢</sup>، وتفترق هذه المقولة إلى الدقّة؛ أمّا الصيام والصلاة فهما من شؤون العبد مع ربّه، وليستا موضعَ بحثنا هنا، وأمّا قراءة القرآن فلا يُعقل لشاعرٍ فدّ كالمتنبي أن يكون سيّدًا في شعره، عالمًا بمختلف الثقافات الأدبيّة، ثمّ يتجاوز قراءة القرآن الكريم الذي هو الكتاب الأوّل الذي يشكّل أساس ثقافة الشعراء والمثقفين والكتّاب.

وقد قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد في هذا: "...أفي الناس من يعقل أنّ رجلاً نشأ على حفظ اللغة واستظهار غريبها، والتنقل في البوادي ليلقتها من أفواه الأعراب يجد القرآن بين يديه، وهو كتاب لغةٍ وأسلوبٍ وفكرٍ فوق أنه كتابٌ هدايةٍ وخُلُقٍ وآداب، ثمّ لا يقرأه ليتأسّى به ويتقيل أساليبه ويتخذ من أطراد منطقته وإحكام الحجّة فيه منهجاً لنفسه!"<sup>٣</sup>.

وسأتناول بإذن الله تعالى في هذا البحث "أثر القرآن الكريم في شعر المتنبي"، ومقدار إفادة الشاعر منه، من خلال عرضٍ مقتبسٍ من ديوانه لبعض القوافي، ثمّ سأخلُصُ إلى النتائج، فأسأل الله سبحانه الفتح واليسير؛ إنّه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

١ أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيّب المتنبي، ولد بالكوفة سنة (٣٠٣هـ) في محلة تسمى كنده، وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثمّ تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس، وقال الشعر صبيّاً، وله الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة، ووفد على سيف الدولة في حلب، ثمّ مضى إلى مصر، وقصد العراق، وزار بلاد فارس، ورحل إلى شيراز، وعاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك الأسدي وقتله بالنعمانية سنة (٣٥٤هـ). تُنظَر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ٢١٩؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢/ ٦٤؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١/ ١٢٠.

٢ المقفى الكبير، ١/ ٢٣١؛ الصبح المنبئ عن حبيبة المتنبي، ٩٤. وللاستزادة في ذلك يُنظَر: الوساطة بين المتنبي وخصومه؛ أبو الطيّب المتنبي ما له وما عليه؛ المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا.

٣ مجلة الرسالة، العدد ١٦٤/ ٣٢.

## أهميّة البحث

تنبع أهميّة البحث من أهميّة القرآن الكريم في أدب الشعراء ومدى استفادتهم من أسلوبه ولغته وفكره؛ وتكوينه لثقافتهم، وتطبيق ذلك على شعر المتنبي؛ ودحض التّهم المملّصّة به في علاقته بالقرآن الكريم.

## فوائد البحث

- ١- إظهار مدى تأثير القرآن الكريم على ثقافة الشعراء.
- ٢- ذكر مدخل إلى السرقات الشعرية وما يتّصل بها، مع ربطها بشعر المتنبي.
- ٣- إثبات أن المتنبي استفاد من القرآن الكريم في شعره.
- ٤- إظهار توظيف المتنبي للتلميح أفضل توظيف في استفادته من القرآن الكريم.
- ٥- رفده بالجداول الإحصائية الدلالية لأثر القرآن الكريم في شعر المتنبي.

## طريقة البحث

- ١- اعتمدت في بحثي على "ديوان المتنبي" طبعة دار الكتاب العربي، بمراجعة وفهرسة: الدكتور يوسف الشيخ محمد البقاعي.
- ٢- اعتمدت "شرح الواحدي لديوان المتنبي" لكونه من أجلى شروح ديوان المتنبي نفعًا وأكثرها فائدة، واعتمدت طبعة دار الرائد العربي، بتحقيق الدكتورين: ياسين الأيوبي وقصي الحسين.
- ٣- أقتمت بحثي على أربع قوافٍ من ديوان المتنبي (الباء، التاء، الجيم، الحاء)، تتضمّن (٧٧٨ بيتًا).
- ٤- اكتفيتُ بذكر موضع البيت من القصيدة ذاكراً مناسباً وفي مَنْ قِيلت، ورقمها ضمن قافيتها بحسب تسلسلها في الديوان، بحيث يُعلم موقع البيت من الديوان وشرحه، ولم أكتب رقم الصفحة في الهامش؛ كيلا أثقله بالحواشي.

- ٥- بدأت بشرح المفردات أولاً إن كانت بعض مفردات البيت محتاجةً لذلك، ثم تَبَيَّنَتْ بشرح البيت شرحاً عاماً؛ ليظهر المعنى، فيتبين وجه التلميح في البيت.
- ٦- استقصيتُ المواضع التي لمَّح إليها المتنبي من القرآن الكريم في البيت الواحد، ولم أكتفِ بذكر موضعٍ واحدٍ.
- ٧- ذكرتُ الآيات التي ألمَّح إليها في البيت الواحد مرتبةً بحسب ورودها في القرآن الكريم.
- ٨- ذكرتُ الموضع الذي يُلَمَّح إليه من الآيات، ولم أذكر الآيات كاملةً.
- ٩- إذا لمَّح الشاعر في صدر البيت لآياتٍ، وفي عَجْزِهِ لآياتٍ، ذكرتُ الآيات التي لمَّح إليها في صدر البيت أولاً، ثم الآيات التي لمَّح إليها في عَجْزِ البيت ثانياً.
- ١٠- ضبطتُ الأبيات الشعرية بالشكل ضبطاً كاملاً.
- ١١- ذكرتُ المناسبة التي وردت بسببها كلُّ قصيدةٍ؛ ممَّا يُعين في فهم البيت ووجه التلميح فيه.
- ١٢- اعتمدتُ الرسم العثماني للآيات القرآنية.
- ١٣- ذكرتُ مبحثاً في السرقات الشعرية وما يتصل بها، وهو بمثابة التمهيد لهدف بحثي.
- ١٤- قَسَمْتُ الأبيات الشعرية بحسب القوافي إلى مطالب.
- ١٥- انتفعتُ في بحثي بالمنهج الاستقرائي والتحليلي معاً؛ رغبةً في الحصول على نتائج دقيقة بقدر الطاقة، خاصةً في السبب الإحصائية ذات الدلالة.

## خطة البحث

تكوّن البحث من: مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدّمة: وتشتمل على:

١- أهميّة البحث.

٢- فوائد البحث.

٣- طريقة البحث.

٤- خطة البحث.

المبحث الأول: مدخل إلى السرقات الشعرية وما يتّصل بها، ويشتمل على

خمسة مطالب:

- المطلب الأول: الاقتباس.

- المطلب الثاني: التّضمين.

- المطلب الثالث: العقد.

- المطلب الرابع: الحُلُّ.

- المطلب الخامس: التّلميح.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي في ديوان المتنبّي، ويشتمل على أربعة مطالب:

- المطلب الأول: قافية الباء.

- المطلب الثاني: قافية التاء.

- المطلب الثالث: قافية الجيم.

- المطلب الرابع: قافية الحاء.

المبحث الثالث: الجداول الإحصائية لأثر القرآن الكريم في شعر المتنبّي.

الخاتمة: ذكرتُ فيها الاستنتاجات التي خلّص إليها البحث، وأردفتها بالفهارس العلمية.

المصادر والمراجع.

## المبحث الأول

### مدخل إلى السرقات الشعرية وما يتصل بها

يتصل بالسرقات الشعرية: الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح وغير ذلك، مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاء.

وجه اتصال هذه الأمور بالسرقات الشعرية: كون كل من القبيلين فيه إدخال معنى كلام سابق في كلام لاحق<sup>١</sup>.

#### - المطلب الأول: الاقتباس

أن يُضمّن الكلام شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي، لا على أنه منه. والمراد بتضمينه: أن يذكر كلاماً وجد نظمه في القرآن أو السنة مراداً به غير القرآن، فلو أخذ مراداً به القرآن، لكان ذلك من أفبح القبيح، ومن عظام المعاصي، نعوذ بالله منه.

وقد مثله المصنّف بقول الحريري: فلم يكن إلا كَلَمَحِ البَصْرِ أو هو أَقْرَبُ حَتَّى أنشد فأغرب.

ثمّ الاقتباس نوعان: أحدهما ما لم يُنقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي قبل الاقتباس إلى معنى غيره، كالمثال السابق، والثاني خلافه، وهو ما نُقل عن معناه قبل الاقتباس، كقول ابن الرُّومي:

لَيْنُ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ      مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنَعِي  
لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي      بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعِ

١ يُنظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٣/ ١٠٧؛ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، ٤/ ٢٢١.

فإن: ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧] مقتبس من القرآن الكريم، وتُقل عن معناه؛ وهو حقيقة الوادي، إلى معنى مجازي<sup>١</sup>.

### - المطلب الثاني: التضمين

أن تجعل في ضمن الشعر شيئاً من شعر غيرك، ولو بعض مصراع، فإن كان مشهوراً، فشهرة تُغني عن التنبه عليه، وإن لم يك مشهوراً، فلينبه عليه؛ خوفاً أن يُظنَّ به السرقة، بذكر ما يدل على نسبه لقائله؛ كقول الحريري:

عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي      أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا

فإن النصف الثاني قيل: للعرجي، وقيل: لأمية بن أبي الصلت، وتمامه:

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادِ نَعْرِ .....  
فقد نبه على تضمينه بقوله: أنشد؛ فإن الإنشاد إنما يكون لشيء قد سبق نظمه.

وأحسن التضمين: ما زاد فيه المضمّن على الأصل بنكتة؛ كالتورية والتشبيه في قوله:

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَنَعْرَهُ      تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ  
وَيُذَكِّرُنِي مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِعِي      مَجْرٍ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

فإن المصراعين الثانيين لأبي الطيب المتنبّي؛ حيث قال المتنبّي:

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ      مَجْرٍ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

وقد زاد عليهما الشاعر؛ لتضمّن الأوّل التورية، والثاني التشبيه.

### - المطلب الثالث: العقد

أن يؤخذ الكلام النثر، فيُنظّم، لا على طريق الاقتباس، أي لا كما يُفعل في

١ لم أجد خلال بحثي أمثلةً لاقتباس المتنبّي، حيث اكتفى بالتلميح، كما سأذكر لاحقاً إن شاء الله تعالى.

الاقْتَباس، سَجِيّ عَقْدًا؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَثْرًا مَحْلُولًا، فَصَارَ نَظْمًا مَعْقُودًا بِالْوِزْنِ؛ كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ:

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُظْفَةٌ      وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَنْفَخَرُ؟

فإنَّه أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ، وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نَظْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيْفَةٌ.

وقد يُعَقَّدُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَنْلِيَنِي بِالَّذِي اسْتَقْرَضْتَ خَطًّا      وَأَشْهَدُ مَعْشَرًا قَدْ شَاهَدُوهُ  
فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَرَايَا      عَنَّتْ لِحَالٍ هَيَّبَتْهُ الْوُجُوهُ  
يَقُولُ إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ      إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآكْتُبُوهُ

يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقد يُعَقَّدُ الْحَدِيثُ؛ كَمَا رُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

عُمْدَةُ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ      أَرْبَعٌ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
اتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَعْ مَا      لَيْسَ يَعْينُكَ وَأَعْمَلَنَّ بَيْنَهُ

فإنَّه أشار إلى قوله:

"الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتهيات" <sup>١</sup>.

وقوله: "ازهد في الدنيا يحُبُّك الله" <sup>٢</sup>.

وقوله: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" <sup>٣</sup>.

وقوله: "إنَّما الأعمال بالنيَّات" <sup>٤</sup>.

١ رواه ابن أبي شيبة في مصنَّفه، كتاب البيوع والأقضية، باب أكل الرِّبَا وما جاء فيه، برقم ٢٣٤٠٤.

٢ رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، برقم ٤١٠٢.

٣ رواه الترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب، برقم ٢٣١٧.

٤ رواه البخاري في صحيحه، بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، برقم ١.

وقد يُقال: إنَّ هذا الباب كلُّه من التلميح، كما ستراه<sup>١</sup>.

### - المطلب الرابع: الحُلُّ

عكسُ العَقْد؛ وهو أن يجعل النظم نثرًا، وشرط كونه مقبولًا أمران: أحدهما أن يكون سبكه مختارًا لا يتباعده عن سبك أصله، والثاني: أن يكون حسنَ الموقع مستقرًا في محله غير قلق، وذلك كقول بعض المغاربة: فإنه لما قبحت فعلاته، وحظلت نخلاته، لم يزل سوء الظنِّ يقتاده، ويصدِّق توهمه الذي يعتاده؛ فإنه حلُّ لقول أبي الطيب المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه      وصدَّق ما يعتاده من توهم

### - المطلب الخامس: التلميح

وقد يسمَّى التلميح، وهو أن يُشير المتكلم في كلامه إلى آية، أو قصة، أو مثل، أو شعر، من غير ذكره؛ كقول المتنبي:

فَدَتِكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ      وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

وكقوله:

وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا      مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ

فإنه أشار إلى قصة سيدنا نوح -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- مع قومه.

وكقوله:

وَلَوْ حَوَّلْتُ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بَنَى      غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَّصَدَعُ

فإنه أشار إلى المثل في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ وَخَشِيعًا مُتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

١ لم أجد خلال بحثي أمثلة لعقد المتنبي، حيث اكتفى بالتلميح، كما سأذكر لاحقًا إن شاء الله تعالى.

## المبحث الثاني

### الجانب التطبيقي في ديوان المتنبي

#### المطلب الأول: قافية الباء

القصيدة الأولى: قال يعزّي سيف الدولة عن عبده يماك التركي، وقد مات بحلب سنة أربعين وثلاث مئة [من الطويل]:

لَا يُحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي سَأْخُذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبِ

يدعوه فيقول: لا أصابه الله بحزن؛ فإنني أحزن إذا حزن، يعني أن حزنه حزني، فلا أُصِيبُ بحزنٍ؛ لئلا أُحْزَنَ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ [آل عمران: ١٧٦]، و﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ [الأنعام: ٣٣]، و﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢]، و﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ [يوسف: ٨٤]، و﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، و﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر: ٣٤].

القصيدة الثانية: قال يمدح سيف الدولة، ويذكر بناء مَرَعَشَ، سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة [من الطويل]:

هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيِكَ فِيهِمْ وَأَنْتَ حِزْبُ اللَّهِ صَرْتَ لَهُمْ حِزْبًا

هنيئًا لأرباب البيوت بيوتهم، وللعزب المسكين ما يتلمس، هنيئًا لهم حسن رأيك فيهم، وأنت يا حزب الله صرت لهم حزبًا؛ أي: أنصارًا وأعوانًا.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]، و﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجاداة: ٢٢].

- وقال فيها أيضاً [من الطويل]:

وَحَلَّى الْعَدَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى  
وَشُعْتَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا

انهزم وترك النساء وسادة الجيش، وأراد بشعث النصارى: الرُّهبان، والقرايين: خاصّة الملك، واحدهم قريان.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾ [التوبة: ٣٤]، و﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾، [المائدة: ٢٧]، ﴿اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً﴾ [الأحقاق: ٢٨].

القصيدة الثالثة: وأحدث بنو كلاب حدثًا بنواحي بالس، وسار سيف الدولة خلفهم، وأبو الطيّب معه، فأدركهم بعد ليلة بين ماءين يُعرفان بالغبارات والخرارات، فأوقع بهم وملك الحريم فأبقى عليه، فقال أبو الطيّب بعد رجوعه من هذه الغزوة، وأنشده إيّاها في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة [من الوافر]:

وَتَمْلِكُ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَاب

أنت ملك الجنّ والأنس، فكيف يكون لبني كلاب ملك أنفسهم!

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].

- وقال فيها أيضاً [من الوافر]:

وَمَا تَرَكَوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَاب

إنما تركوك خوفاً منك، لا عصياناً لك، يريد حين هربوا لما طلبهم.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿وَعَصَيْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، و﴿وَمَنْ يَعِصْ﴾ [النساء: ١٤]، ﴿إِنَّ عَصِيَّتْ﴾ [الأنعام: ١٥]، و﴿إِنَّ عَصِيَّتُهُ﴾ [هود: ٦٣]، ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ [إبراهيم: ٣٦]، و﴿وَلَا أَعْصِي﴾ [الكهف: ٦٩]، و﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٣]، ﴿وَعَصَى﴾ [طه: ١٢١]، و﴿فَإِنْ عَصَوْكَ﴾ [الشعراء: ٢١٦]، و﴿وَالْعَصِيَّانَ﴾ [الحجرات: ٧]، و﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].

- وقال فيها أيضًا [من الوافر]:

يُثَبِّنَكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابَ

يشكرنك بإحسانك إليهن، وأين موقع الثواب مما تؤليه؟! أي: إن إحسانك لا يُقابل بشيء.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٢]، و﴿وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٢]، و﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، و﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، و﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَيْبِي عَنِّي كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]، و﴿كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ [القمر: ٣٥].

وَيُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لِّو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣]، و﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، و﴿ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، و﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النساء: ١٣٤]، و﴿فَأَتَيْنَهُمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٨٥].

- وقال فيها أيضًا [من الوافر]:

وَجُرْمٌ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بَغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ

كم جُرم جناه السفهاء، فنزل العذاب بغير من جنى.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلِ وَآيَتِي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، و﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥].

القصيدة الرابعة: قال يرثي أخت سيف الدولة، وقد توفيت بميافارقين، وورد خبرها إلى الكوفة، فكتب أبو الطيب بهذه المرثية إليه من الكوفة، سنة اثنتين

وخمسين وثلاثمائة [من البسيط]:

يَعْلَمْنَ حِينَ تَحِيًّا حُسْنَ مَبْسَمِهَا      وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللهُ بِالشَّنْبِ

أترابها إذا حيينها رأين حسن مبسمها، ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب إلا الله؛ لأنه لم يذقه أحد؛ والشنب: بزؤ الرقيق.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]، و﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، و﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [يونس: ٢٠]، و﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٥٦]، و﴿عَلِمَ الْغَيْبِ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٣]، و﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

القصيدة الخامسة: أنفذ سيف الدولة للمتنبّي كتابًا بخطه إلى الكوفة يسأله المسير إليه، فأجابه بهذه الأبيات، وأنفذها إليه في ميفارقين، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة [من المتقارب]:

وَإِنِّي لِأَتْبِعُ تَذْكَارَهُ      صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَقْيَ السُّحْبِ

كلّما ذكرته دعوت له بهذين؛ فقلت: صلّى الله عليه، وسقاها الله.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]، و﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

- وقال فيها أيضًا [من المتقارب]:

وَأُنْبِي عَلَيْهِ بِأَلَائِهِ      وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبِ

أقرب منه بالموالاة والمحبة، وأمدحه بسبب فضله وخيره.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَادْكُرُواْ آلَاءَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥]، و﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣].

- وقال فيها أيضاً [من المتقارب]:

فَخَرُّوا لِخَالِقِهِمْ سُجَّدًا      وَلَوْلَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ

لمّا أغثتهم، وهرب الدّمستق سجداً لله شكراً، ولو لم تأتهم لسجدوا للصلب خوفاً من الروم.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُجِّدَا لِلَّهِ﴾ [النحل: ٤٨]، و﴿يُحِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧]، و﴿خَرُّوا سُجَّدًا﴾ [مريم: ٥٨]، و﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةَ سُجَّدًا﴾ [طه: ٧٠]، و﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا﴾ [الفرقان: ٦٤]، و﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ [ص: ٢٤]، و﴿وَمَا صَلَّبُوهُ﴾ [النساء: ١٥٧].

- وقال فيها أيضاً [من المتقارب]:

ويستنصران الذي يعبدان      وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلبَ

يعني أنّ الدّمستق والملك يستنصران المسيح، ويسألانه النُصرة على المسلمين، ثمّ قال: وعندهما أنّه قد صُلب؛ لأنّ النصارى يقولون: إنّ اليهود صلبت المسيح وقتلته.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَئِن شِئْتُمْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

- وقال فيها أيضاً [من المتقارب]:

أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ المُشْرِكِ      بَيْنَ إِمَّا لِعَجْزٍ وَإِمَّا رَهَبٍ

هَآذِنَ الْمُسْلِمُونَ الْمُشْرِكِينَ وَتَرَكَوْا قِتَالَهُمْ؛ إِمَّا بِسَبَبِ عَجْزِهِمْ عَنِ قِتَالِهِمْ وَصَدِّهِمْ، وَإِمَّا خَوْفًا مِنْهُمْ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾ [آل عمران: ٢٨]، و﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِيتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾ [النساء: ١٣٩]، و﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

أَتْرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَنَا مُبِينًا ﴿ النساء: ١٤٤ ﴾، و﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]، و﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ [المائدة: ٥٧]، و﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ثَلَقْتُمُونِ الْإِيهَم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [المتحنة: ١].

- وقال فيها أيضًا [من المتقارب]:

وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ قَلِيلِ الرُّفَادِ كَثِيرِ التَّعَبِ

مع أمر الله بالجهاد والقتال؛ أي: أنت الذي تطيعه في جهاد الروم، وجانبت غيرك من المهادين والموادعين، فتتعب نفسك في الجهاد نهارًا، والقيام ليلاً.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠]، و﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ [التوبة: ١٦]، و﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، و﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

- وقال فيها أيضًا [من المتقارب]:

كَأَنَّكَ وَحَدَكَ وَحَدَّتَهُ وَدَانَ الْبَرِّيَّةُ بِابْنِ وَأَبِ

كأنك الموحّد لله تعالى وحدك، وغيرك يدينون دين النصارى من قولهم في الله والمسيح أبّ وابنٌ كما أخبر الله عنهم.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧]، و﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَرَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾ [المائدة: ١٨]، و﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣]، و﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ [التوبة: ٣٠].

القصيدة السادسة: قال في صباه ارتجالاً، وقد عدّله أبو سعيد المجيمري على تركه لقاء الملوك [من الرجز]:

وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا وَالذَّابِلَاتِ الشُّمْرَ وَالْعِرَابَا  
يَزْفَعُ فِي مَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا

القرضاب: السيف القاطع، والذابلات: الرماح اللينة، والعراب: الخيل العربية؛ يريد: أنه يتوصّل إلى الملوك بالسلح والخروج عليهم.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]، و﴿وَالْحَيْلِ﴾ [النحل: ٨]، و﴿حُبِّ الْحَيْرِ﴾ [ص: ٣٢]، و﴿وَالسَّبِيحَتِ سَبْحًا﴾ [النازعات: ٣]، و﴿وَالْعَدِيدَتِ صَبْحًا﴾ [العديات: ١].

يُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [فصلت: ٥]، و﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]، ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ [مريم: ١٧]، و﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾ [فصلت: ٥].

القصيدة السابعة: قال يرثي محمد بن إسحاق التنوخي وينفي الشّماتة عن بني عمّه [من الطويل]:

طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

طلعت السيوف من أغمادها كالشموس في بريقها، ثمّ غربت في هام المضروبين، فصارت رؤوسهم مغارب لها.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [الصافات: ٥]، و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠].

- وقال فيها أيضًا [من الطويل]:

أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاءً مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

لمّا لم يقدر على الامتناع من الموت مع أنه كان يغلب جميع الناس؛ دلّ ذلك

على أنه لا غالب لله تعالى.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، و﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

وَيُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ [يوسف: ٢١].

القصيدة الثامنة: قال يمدح علي بن منصور الحاجب [من الكامل]:

كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا      جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابِيَا

يريدُ عموم نفعه للقريب والبعيد.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢].

وَيُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، و﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [الرعد: ١٢]، و﴿يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ وَثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿مَرَّ السَّحَابُ﴾ [النمل: ٨٨]، و﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ وَفِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [الروم: ٤٨]، و﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَتُهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر: ٩]، و﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤].

- وقال فيها أيضًا [من الكامل]:

كَالشَّمْسِ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا      يَعْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَعَارِبًا

يريدُ عموم نفعه للقريب والبعيد.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ [يونس: ٥]، ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]، و﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]، ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ [نوح: ١٦].

ويُلَمِّح أيضاً إلى قوله تعالى: ﴿وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [الصافات: ٥]، و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠].

القصيدة التاسعة: قال يمدح بدر بن عمّار ارتجالاً، وهو على الشراب والفاكهة، والترجس حوله [من الرمل]:

إِنَّمَا بَدْرُ بِنِ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

السَّحَابُ فِيهِ صَوَاعِقُ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ وَمَاءٌ، كَذَلِكَ هَذَا الْمَمْدُوحُ فِيهِ ثَوَابٌ لِأَوْلِيَائِهِ وَعِقَابٌ لِأَعْدَائِهِ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأنعام: ٦]، ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]، و﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٨]، ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢]، و﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [الرعد: ١٢]، و﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزِجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣]، ﴿مَرَّ السَّحَابُ﴾ [النمل: ٨٨]، و﴿فَتَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [الروم: ٤٨]، و﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنُلُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [فاطر: ٩]، و﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤]، و﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١١].

القصيدة العاشرة: قال يمدح علي بن محمد بن سيّار بن مكرم التميمي، وكان يحب الرمي بالنشاب ويتعاطاه، وكان له وكيل يتعرّض للشعر، فأنفذه إلى أبي الطيب يناشده، فتلقاه وأجلسه في مجلسه، ثم كتب إلى علي يقول [من الوافر]:

فَاجْرِكِ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طِيْبًا

أجره أجراً وأجره يؤجره مؤجرة وإجاراً؛ وقد جعل المتبّي نفسه كالْمسيح؛ إذ رآه الممدوح عليلاً فبعث له طبيباً، والمسيح ليس بحاجة إلى طبيب؛ فإنه كان يحيي الموتى، ويداوي الأكمه والأبرص، وهذا من قبيل فخر المتبّي بنفسه.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥]، و﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمرا: ٤٩]، ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ نُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

القصيدة الحادية عشرة: أشار إليه طاهر العلوي بمسك، وأبو محمد حاضر، فقال [من مجزوء البسيط]:

يَبْنِي بِهِ رَبَّنَا الْمَعَالِي كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

الخطاب لطاهر العلوي؛ لأنه من أبناء الرسل، من آل البيت.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، و﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣]، و﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

القصيدة الثانية عشرة: وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وهي من محاسن شعره [من البسيط]:

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ

يعني أنه يفرح إذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨]، و﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٣]، و﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].

- وقال فيها أيضًا [من البسيط]:

فَالْحَمْدُ قَبْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدَ لَهَا      وَلِلْقَنَا وَإِلِذْ لَاجِي وَتَأْوِيبي

له أي: لكافور، ولها أي: للخيل، والإدلاجُ: سير الليل، والتأويب: سير النهار؛ يقول: أحمذك وأحمد خيلي ورماحي وسيري إذ بلغني إليك؛ وهو قوله [من البسيط]:

وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا      وَقَدْ بَلَّغْنَاكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِي

يُلَمِّحُ فِي الْبَيْتَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ<sup>ط</sup> وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]، و﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْبَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢]، ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ<sup>ط</sup> وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

الفصيدة الثالثة عشرة: قال يعزّي أبا شجاع عضد الدولة بعمته، وقد توفيت ببغداد [من السريع]:

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا      نَعَافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ

نحن أبناء للموات، ولا بد لنا منه؛ أي: فكما مات من تقدّمنا من آبائنا، فكذلك نحن على أترهم، فلماذا نكره الموت!

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩]، و﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ

الْمَوْتِ ﴿البقرة: ٢٤٣﴾، ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾  
 [آل عمران: ١٦٨]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ  
 الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨]، ﴿أَيِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾  
 [النساء: ٧٨]، ﴿يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠]، ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦]،  
 ﴿فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ  
 أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ﴾ [الأنعام: ٦١]، ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ  
 وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٣]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
 وَنَبَلُّوكُم بِالنَّشْرِ وَالْحَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ  
 الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩]، ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ  
 بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١]، ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ  
 مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ١٦]، ﴿كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩]، ﴿وَقَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ [سبأ: ١٤]، ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ  
 حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [الزمر: ٤٢]،  
 ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَعْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [محمد: ٢٠]، ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ  
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]، ﴿وَلَمَّحْنَا قَدْرَنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾  
 [الواقعة: ٦٠]، ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة: ٦]، ﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي  
 تَفَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ [الجمعة: ٨]، ﴿مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ  
 رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠]، ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ﴾ [الملك: ٢].

- وقال فيها أيضاً [من السريع]:

فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تُرْبِهِ

إنما قال هذا؛ لأنَّ الإنسان مركَّب من جوهر لطيف، وهو الروح، وجوهر كثيف وهو البدن، فجعل اللطيف من الهواء، والكثيف من التراب.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩]، ﴿خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الكهف: ٣٧]، ﴿خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الحج: ٥]، ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الروم: ٢٠]،

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ﴾ [فاطر: ١١]، و﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ﴾ [غافر: ٦٧].

- وقال فيها أيضًا [من السريع]:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَأَنَّ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ

كان غاية ذنبه إسرافه في العطاء، والإسراف اقتراف؛ فلذلك أستغفر له.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ١٩٩]، و﴿فَأَسْتَغْفِرُوا لِدُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، و﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، و﴿فَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ٦٤]، و﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٦]، و﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ [الأعراف: ١٥١]، و﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ﴾ [النوبة: ٨٠]، و﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [هود: ٣]، و﴿فَأَسْتَغْفِرُوهُ﴾ [هود: ٦١]، و﴿وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْيَاكَ﴾ [يوسف: ٢٩]، و﴿أَسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ [يوسف: ٩٧]، و﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ [إبراهيم: ٤١]، و﴿وَاعْفِرْ لِأَيِّ﴾ [الشعراء: ٨٦]، و﴿فَأَسْتَغْفِرْ رَبَّهُ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [غافر: ٧]، و﴿وَأَسْتَغْفِرِ لِدُنْيَاكَ﴾ [غافر: ٥٥]، و﴿وَأَسْتَغْفِرُوهُ﴾ [فصلت: ٦]، و﴿فَأَسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [الفتح: ٦]، و﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، و﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ﴾ [المتحنة: ١٢]، و﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]، ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح: ٢٨]، و﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ [المزمل: ٢٠]، و﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ [النصر: ٣].

وَيُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]، و﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]، و﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

- وقال فيها أيضًا [من السريع]:

أَيْمًا لِإِبْقَاءِ عَلَيَّ فَضْلِهِ أَيْمًا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ

إيما: هي لغةٌ في إِمَاءٍ، يقول: يفعل ما يفعل من الخير إِمَاءً ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع، وإِمَاءً لتسليم الأمر إلى الله؛ فَإِنَّ لَهُ الْقَضَاءَ بِمَا شَاءَ فِي عِبَادِهِ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، و﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١].

ويُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١١٢]، و﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾ [الأنعام: ٦٢]، و﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [لقمان: ٢٢]، و﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

### المطلب الثاني: قافية التاء

القصيدة الأولى: قال مرتجلاً يمدح بدر بن عَمَّارَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيِّ [من الوافر]:

فَدَتَكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ      وَبِيضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ

المُسَوَّمَاتُ: المُتَعَلَّمَاتُ بِعَلَامَاتٍ تُعْرَفُ بِهَا، يَقُولُ: فَدَتَكَ الْخَيْلُ وَالسِّيُوفُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى تَفْنَى هِيَ، وَتَبْقَى أَنْتَ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤].

القصيدة الثانية: قال يمدح أبا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ [من الكامل]:

عَلَّتِ الَّذِي بِحَسَبِ الْعُشُورِ بَايَةٌ      تَزْتِيلُكَ الشُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا

الغَلْتُ: مثل الغلط، والعشور: أعشار القرآن، والترتيل: التبيين في القراءة، يقول: الذي يحسب العشور يعني القرآن، والقرآن كله عشور، وهي معجزة واحدة، وترتيلك في حسن قراءتك وبيانتك معجزة أيضاً، فمن سمع ترتيلك فلم يعده آيةً فهو غالطٌ بآيةٍ؛ لِأَنَّ تَرْتِيلَكَ فِي الْأَعْجَازِ مِثْلَهَا، فَوَجِبَ إِحْقَاقُهَا، حَتَّى يَقَالَ: الْقُرْآنُ مَعْجَزَةٌ، وَتَرْتِيلُكَ مَعْجَزَةٌ، فَهَمَا مَعْجَزَتَانِ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، و﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الأنعام: ٣٧]،

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، و﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨]، و﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣]، و﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٣٨]، و﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]، و﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [الطور: ٣٤].

ويُلَمِّح أيضًا إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ عَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٢١]، و﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣]، و﴿يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٢٩]، و﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

### المطلب الثالث: قافية الجيم

القصيدة الأولى: قال يمدح سيف الدولة وقد صف الجيش في منزل يعرف بالسنبوس، وركب قاصداً سمندو [من الوافر]:

تَبَّيْتُ بِهَا الْحَوَاصِئُ آمِنَاتٍ      وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجِ

تبيت بحريك العفائف من النساء آمنة من السبي، ويسلم الحاج في طرقها؛ فلا يتعرّض لهم الروم.

يُلَمِّح إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦]، و﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ [القصص: ٥٧]، و﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

- وقال فيها أيضًا [من الوافر]:

نُعَوِّدُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا      وَيَكْتُرُ بِالِدُعَاءِ لَهُ الضَّجِيجِ

بأساً أي: خوفاً؛ من قولهم: لا بأس عليك، أي لا خوف عليك، ومعناه: نستعيد بالله خوفاً عليه من أن تصيبه العين، وترتفع الأصوات بالدعاء له.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيكَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

وَيُلَمِّحُ أَيْضًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١].

#### المطلب الرابع: قافية الحاء

القصيدة الأولى: قال يمدح مُساور بن محمد الرومي [من الكامل]:

أَلْغَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّئَامِ تَلُوحُ

أي جعلته لغواً ساقطاً لا يُبَالَى به، وروى ابنُ جَنِّي: أَلْفَتْ؛ أي: لكثرة ما سمعت اللوم أَلْفَتْهُ، وغيره من الناس أطاعوا اللئام فصاروا لئاماً يَرَى عليهم أثر اللؤم ظاهراً، كما تُرَى السِّمَةُ عَلَى الْأَنْفِ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنَسِمُهُ وَعَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦].

- وقال فيها أيضاً [من الكامل]:

هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرُهُ وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحٌ

فَسَّرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْعَلَّافُ بِخِلَافِ الصَّوَابِ؛ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَّرَ بِهِ فِي كِتَابِ الْمَاضِينَ، وَهَذَا كَذِبٌ صَرِيحٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُبَشِّرُ بِغَيْرِ نَبِيِّ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى: أَنَّ الْكُتُبَ مَشْحُونَةً بِذِكْرِ الْكِرَامِ وَنَعْتِ الْكِرَامِ وَأَخْلَاقِهِمْ، وَهُوَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ؛ إِذِ الْحَقِيقَةُ مِنْهَا لَهُ، فَذَكَرَهُ إِذْنًا فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْكُتُبِ خُرُوجُهُ، وَلَمْ يَقُلْ: مَشْرُوحان؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ وَالْحَدِيثَ وَاحِدٌ.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾

[الأعراف: ١٥٧]، و﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الصف: ٦].

- وقال فيها أيضًا [من الكامل]:

لَو كُنْتُ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ      أَوْ كُنْتُ غَيْثًا صَاقَ عَنكَ اللُّوحُ  
وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا      مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ

الغيثُ: السحاب فيه مطرٌ، واللُّوحُ: الهواء؛ أي: لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابًا فيه مطرٌ، وخشيت منك الطوفان الذي أنذر به نوحٌ قومه.

يُلَمِّحُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ٥٩]، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِلَى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [هود: ٢٥]، و﴿قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعُدُّنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [هود: ٣٢]، و﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود: ٤٢]، و﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣]، و﴿وَقَوْمٌ نُوْحٌ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً﴾ [الفرقان: ٣٧]، و﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦]، و﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤]، و﴿وَقَوْمٌ نُوحٌ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الذاريات: ٤٦]، و﴿وَقَوْمٌ نُوحٌ مِنْ قَبْلِ إِيَّاهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾ [النجم: ٥٢]، و﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿١﴾ فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ﴿٢﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿٣﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُدِرَ ﴿٤﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسِرَ ﴿٥﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ ﴿٧﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ﴾ [القمر: ٩-١٦]، و﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح: ١-٤]، و﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ [نوح: ٢٥].

- وقال فيها أيضًا [من الكامل]:

عَجَزُ بِحُرِّ فَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ

من العجز أن يقاسي الحرُّ الفاقة ولا يطلب رزق الله بأن يأتي بابك الذي لا يُحجَب عنه أحد؛ يعني: أن الله تعالى قد وسَّع بك الرزق على الناس، فمن لم يأتك طالبًا للرزق فذلك لعجزه.

يُلَمِّح إلى قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، و﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]، و﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠]، و﴿وَاللَّهُ يَرِزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢١٢]، و﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، و﴿وَتَرِزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٧]، و﴿إِنَّ اللَّهَ يَرِزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٣٧]، و﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾ [النساء: ٥]، و﴿فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨]، و﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٩]، و﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٨٨]، و﴿وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]، و﴿نَحْنُ نَرِزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]، و﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و﴿وَرِزْقُ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤]، و﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [الأنفال: ٢٦]، و﴿قُلْ مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ٣١]، و﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ [يونس: ٥٩]، و﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [يونس: ٩٣]، و﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦]، و﴿وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [هود: ٨٨]، و﴿لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾ [يوسف: ٣٧]، و﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [الرعد: ٢٢]، و﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]، و﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [إبراهيم: ٣١]، و﴿وَأَرْزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، و﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]، و﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ [النحل: ٧١]، و﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا﴾ [النحل: ٧٥]، و﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ [النحل: ١١٢]، و﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الإسراء: ٣٠]، و﴿نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء: ٣١]،

﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٠]، و﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: ١٩]، و﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٣١]، و﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرِزُقُكَ﴾ [طه: ١٣٢]، و﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ [الحج: ٢٨]، و﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ [الحج: ٣٤]، و﴿لِيَرِزُقْتَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج: ٥٨]، و﴿وَمَنْ يَرِزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٦٤]، و﴿رِزْقًا﴾ [القصص: ٥٧]، و﴿وَيَكَاَنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [القصص: ٨٢]، و﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾ [العنكبوت: ١٧]، و﴿وَكَايِنٍ مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرِزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت: ٦٠]، و﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٢]، و﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الروم: ٣٧]، و﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [الروم: ٤٠]، و﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣١]، و﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾ [سبأ: ١٥]، و﴿قُلْ مَنْ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ﴾ [سبأ: ٢٤]، و﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٣٦]، و﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [سبأ: ٣٩]، و﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣]، و﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [فاطر: ٢٩]، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعِم مِّن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ [يس: ٤٧]، و﴿أَوَلَيْكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الصفافات: ٤١]، و﴿إِنْ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَّفَادٍ﴾ [ص: ٥٤]، و﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الزمر: ٥٢]، و﴿وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ [غافر: ١٣]، و﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٢٧]، و﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ﴾ [الجاثية: ٥]، و﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]، و﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون: ١٠]، و﴿وَيَرِزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣]، و﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧]، و﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١]، و﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ [الملك: ١٥]، و﴿أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرِزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ [الملك: ٢١]، و﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦].

القصيدة الثانية: وجرى حديثٌ وقعة أبي الساج مع أبي طاهرٍ صاحب الأحساء، فذكر أبو الطيّب ما كان فيها من القتل، فهال بعضُ الجلساء ذلك وجزع منه، فقال أبو الطيّب لأبي محمد بن طعج ارتجالاً [من الوافر]:

أَبَاعَتْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ طُمُوحٌ      وَفَارِسَ كُلِّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحٌ

يريدُ أنه يُحيي كلَّ مَكْرُمَةٍ ممتنعةٍ على غيره، وأنه لا يركب إلا كلَّ فرسٍ طويلةٍ تسبحُ في جريها.

يُلَمِّحُ إلى قوله تعالى: ﴿وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و﴿وَمِن رِّبَاطِ الْحَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]، و﴿وَالْحَيْلِ﴾ [النحل: ٨]، و﴿وَالسَّلْبِ حَتَّى سَبَّحًا﴾ [النازعات: ٣].

القصيدة الثالثة: وأرسل أبو العشائر بازيًا على حَجَلَةٍ فأخذها، فقال المتبّي [من الوافر]:

فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ      وَإِنْ حَرَصَ النَّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

يُلَمِّحُ إلى قوله تعالى: ﴿حَدَرَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٩]، و﴿فَتَمَتَّنُوا الْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤]، و﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَدَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، و﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨]، و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، و﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٨]، و﴿أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]، و﴿يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠]، و﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُنَّامَا﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١]، و﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣]، و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فَتْنَةً وَالنَّاسُ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، و﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٩]، و﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١]، و﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

[الأحزاب: ١٦]، و﴿كَالَّذِي يُغَشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩]، و﴿قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ [سبأ: ١٤]، و﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكِ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [الزمر: ٤٢]، و﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [محمد: ٢٠]، و﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكُ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]، و﴿نَحْنُ فَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ [الواقعة: ٦٠]، و﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة: ٦]، و﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ [الجمعة: ٨]، و﴿مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠]، و﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ﴾ [الملك: ٢].

### المبحث الثالث

#### الجدول الإحصائية لأثر القرآن الكريم في شعر المتنبي

##### الجدول الإجمالي للشواهد الشعرية بحسب ورودها في البحث

رقم الشاهد	رقم القصيدة	طرف البيت	الغرض الشعري	المخاطب	البحر	القافية
١	١	لا يحزن	الرثاء	سيف الدولة	الطويل	الباء
٢	٢	هنيئاً	المدح	سيف الدولة	الطويل	الباء
٣	٢	وخلّى	المدح	سيف الدولة	الطويل	الباء
٤	٣	وتملك	الاستعطف	سيف الدولة	الوافر	الباء
٥	٣	وما تركوك	الاستعطف	سيف الدولة	الوافر	الباء

رقم الشاهد	رقم القصيدة	طرف البيت	الغرض الشعري	المخاطب	البحر	القافية
٦	٣	يثبتك	الاستعطاف	سيف الدولة	الوافر	الباء
٧	٣	وجرم	الاستعطاف	سيف الدولة	الوافر	الباء
٨	٤	يعلمن	الثناء	سيف الدولة	الوافر	الباء
٩	٥	وإني لأتبع	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٠	٥	وأثني	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١١	٥	فخرُّوا	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٢	٥	ويستنصران	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٣	٥	أرى	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٤	٥	وأنت	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٥	٥	كأنك	الاعتذار	سيف الدولة	المتقارب	الباء
١٦	٦	وإن حدَّ	العتاب	المجيمري	الرجز	الباء
١٧	٦	يرفع	العتاب	المجيمري	الرجز	الباء
١٨	٧	طلعن	الثناء	التنوخى	الطويل	الباء
١٩	٧	ألا إنَّما	الثناء	التنوخى	الطويل	الباء
٢٠	٨	كالبحر	المدح	علي الحاجب	الكامل	الباء

رقم الشاهد	رقم القصيدة	طرف البيت	الغرض الشعري	المخاطب	البحر	القافية
٢١	٨	كالشمس	المدح	علي الحاجب	الكامل	الباء
٢٢	٩	إئتما بدر	المدح	بدر بن عمار	الرمل	الباء
٢٣	١٠	فأجرك	المدح	علي بن محمد	الوافر	الباء
٢٤	١١	ييني	المدح	طاهر العلوي	مجزوء البسيط	الباء
٢٥	١٢	كأنَّ كلَّ	المدح	كافور	البسيط	الباء
٢٦	١٢	فالحمد	المدح	كافور	البسيط	الباء
٢٧	١٢	وكيف	المدح	كافور	البسيط	الباء
٢٨	١٣	نحن بنو	الثناء	عضد الدولة	السريع	الباء
٢٩	١٣	فهذه الأرواح	الثناء	عضد الدولة	السريع	الباء
٣٠	١٣	أستغفر	الثناء	عضد الدولة	السريع	الباء
٣١	١٣	إيما لإبقاء	الثناء	عضد الدولة	السريع	الباء
٣٢	١	فدتك	المدح	بدر بن عمار	الوافر	التاء
٣٣	٢	غَلَتَ	المدح	أحمد بن عمران	الكامل	التاء
٣٤	١	تبيت	المدح	سيف الدولة	الوافر	الجيـم
٣٥	١	نعوِّذه	المدح	سيف الدولة	الوافر	الجيـم

رقم الشاهد	رقم القصيدة	طرف البيت	الغرض الشعري	المخاطب	البحر	القفية
٣٦	١	ألغت	المدح	مساور الرومي	الكامل	الحاء
٣٧	١	هذا الذي	المدح	مساور الرومي	الكامل	الحاء
٣٨	١	لو كنت	المدح	مساور الرومي	الكامل	الحاء
٣٩	١	وخشيت	المدح	مساور الرومي	الكامل	الحاء
٤٠	١	عجزت	المدح	مساور الرومي	الكامل	الحاء
٤١	٢	أباعث	المدح	أبو محمد بن طغج	الوافر	الحاء
٤٢	٣	فقلت	الوصف	أبو العشائر	الوافر	الحاء

## الجدول الإفراديُّ للقصائد ومواقع التلميح داخل القوافي

القفية	عدد القصائد	عدد المواضع التي لَمَّح فيها
الباء	١٣	٣١
التاء	٢	٢
الجيم	١	٢
الحاء	٣	٧

## الجدول الإفرادي للغرض الشعري

عدد المواضع التي لَمَّحَ فيها	الغرض الشعري
٢٠	المدح
٨	الثناء
٧	الاعتذار
٤	الاستعطاف
٢	العتاب
١	الوصف

## الجدول الإفرادي للمخاطب

عدد المواضع التي لَمَّحَ فيها	المخاطب
١٧	سيف الدولة
٥	مساور الحمامي
٤	عضد الدولة
٣	كافور
٢	المجيمري
٢	التنوخي
٢	علي الحاجب
٢	بدر بن عمار
١	علي بن محمد
١	طاهر العلوي
١	أحمد بن عمران

عدد المواضيع التي لَمَّحَ فيها	المخاطب
١	أبو محمد بن طغج
١	أبو العشائر

### الجدول الإفرادي للبحور الشعرية

عدد المواضيع التي لَمَّحَ فيها	البحر
١١	الوافر
٨	الكامل
٧	المتقارب
٥	الطويل
٤	السريع
٣	البسيط
٢	الرجز
١	مجزوء البسيط
١	الرمل

## الخاتمة

من خلال استقراء وتحليل الأبيات الشعرية التي أوردها المتنبي في شعره، ولمَّح فيها إلى القرآن الكريم، ظهرت لي النتائج الآتية:

١- لا يُمكن لشاعرٍ لا يقرأ القرآن الكريم - كما ادَّعى البديعي - أن يذكر ما مرَّ معنا من التلميحات إلى ألفاظ القرآن الكريم وقصصه ومصطلحاته؛ فقد ظهرت من خلال بحثي انتشارُ الثقافة القرآنية في شعره بشكلٍ واضحٍ.

٢- فضَّل المتنبي التلميحَ على الاقتباس والتضمين، وهذا يدلُّ على قوَّته الشعرية؛ فقد وظَّف التلميحَ بفتيةٍ بديعة ومعانٍ جديدة، كدأبه في جلِّ شعره، ولم يقبل اقتباس النصوص كما هي.

٣- تكمنُ قوَّة الصورة الشعرية في إثارة عواطفنا واستجابتنا للعاطفة الشعرية، وقد أبدع المتنبي في ذلك من خلال تلميحه للآيات القرآنية.

٤- لمَّح المتنبي غالبًا في الموضع الواحد لعدَّة آياتٍ من القرآن الكريم، وليس لآيةٍ واحدةٍ.

٥- لمَّح أحيانًا في صدر البيت إلى معنى في آياتٍ قرآنية، ثمَّ لمَّح في عجز البيت إلى معنى آخر في آياتٍ قرآنيةٍ أُخر.

٦- خصَّص جزءًا كبيرًا من شعره وسخره لسيف الدولة، فكانت أغلب قصائده فيه، مستخدمًا التلميح في ذلك لخدمة مُرادِه.

٧- بالغ المتنبي في بعض التلميحات مبالغَةً في وصف ممدوحه، لدرجةٍ تصل إلى الغلو؛ كما فعل عندما مدح السيف الدولة بأنَّه يملك أنفُس الثقلين جميعًا.

٨- بعض تلميحاته تكشف عن توجُّهاته العقديَّة والفكريَّة؛ كالماحه إلى بعض الأفكار الشيعة؛ من غفران الذنوب بآل البيت، ويذكر ذلك إيحاءً لا تصريحًا.

٩- استخدم المتنبي التلميح في مختلف الأغراض الشعرية، فكان أكثر شعره

في المدح، ثم الرِّثاء، ثم الاعتذار، ثم الاستعطاف، ثم العتاب، ثم الوصف.  
١٠- أغلب الأبيات التي ذكرها من البحر الوافر، ثم الكامل، ثم المتقارب، ثم الطويل، ثم السريع، ثم البسيط، ثم الرجز، ثم مجزوء البسيط، ثم الرَّمَل.  
وفي الختام نرى أنَّ المتنبِّي استفاد من القرآن الكريم في شعره، ووظَّف التلميح في ذلك أفضلَ توظيفٍ.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أبو الطيّب المتنبّي وما له وما عليه، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ)، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة.
- بُعْيَةُ الطُّلُبِ في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الحلبي ابن العديم (ت: ٦٦٠ هـ)، ت المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن، إنجلترا، ط ١، (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م).
- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني محمد بن عرفة الدسوقي (ت: ١٢٣٠ هـ)، ت عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت.
- ديوان المتنبّي، أحمد بن الحسين، أبو الطيّب المتنبّي (ت: ٥٣٥٤ هـ)، راجعه وفهرسه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م).
- سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣ هـ)، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ)، ت: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).
- شرح الواحدي لديوان المتنبّي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ١٠٧٦ هـ)، ضبطه وشرحه وقدم له وعلّق عليه وخرّج شواهد: ياسين الأيوبي وقصي الحسين، دار الرائد العربي، بيروت، ط ١، (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م).
- الصبح المنبي عن حيشة المتنبّي، يوسف البديعي الدمشقي (ت: ١٠٧٣ هـ)، ت مصطفى السقا، دار المعارف، (١٩٦٣ م).
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ)، ت مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار الإمامة، دمشق، ط ٥ (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة الحسيني الملقب بالمؤيد

- بالله (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ).
- المتتبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا لمحمود محمد شاعر (ت: ١٩٩٧م)، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٩٧٧م).
  - مجلة الرسالة، أصدرها: أحمد حسن الزيات باشا (ت: ١٣٨٨هـ)، عدد الأعداد: (١٠٢٥ عددًا) على مدار (٢١ عامًا).
  - المصنّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: ٢٣٥هـ)، ت: سعد الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).
  - المقفّي الكبير، لتقي الدين المقرئزي (ت: ٨٤٥هـ)، ت: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
  - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
  - الوساطة بين المتتبي وخصومه، لعلي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
  - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لشمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٩٩٤م).